

Facebook

فيسبوك

واستخداماته المعرفية في تجويد التعليم الإلكتروني

م. د الاء حسين عبد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى الآل والصحب أجمعين، وبعد فما يزال الحديث عن الوسائل الناجعة في تجويد عملية التعليم الإلكتروني والارتقاء بمستوى الطلبة يكتسب أهمية كبيرة في حياة المؤسسات العلمية والتربوية، ولاشك بأن ضعف المنظومة التعليمية في البلدان العربية يرجع بالأساس إلى ضعف التقانة الإلكترونية مما يجعل الطريق نحو تدفق المعلومة وانتشارها بين مجتمع الطلبة أمراً عسيراً. ولعل من أهم ما يسهم في ازدياد الفجوة واتساعها رقمياً وتقنياً هو نوعية التكنولوجيا ومقومات بيئة التعلم حيث تؤثر كثرة التطبيقات الإلكترونية والبرامج التقنية في فاعلية النتائج التربوية مما قد يحول دون قدرة المؤسسة التعليمية من تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم، ومن ثم تخريج ثلة من الطلبة القادرين على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم. من هنا باتت الحاجة إلى تذليل العقبات التي تحول دون التواصل المباشر بين الأستاذ وطلبته أمراً ضرورياً ولازماً حيث فرضت الظروف الطارئة التي نشأت بعد جائحة كورونا، أو ما يعرف بفايروس (كوفيد-19) نمطاً تعليمياً مختلفاً حيث ضرورة التباعد الاجتماعي وإجراءاتها التي أقرتها معظم دول العالم للحد من انتشار الوباء. وقد اجتهدت معظم تلك الدول في وضع الآليات المناسبة لتحقيق اجراءات التعليم وانسيابيتها بعد ادراك الجميع أهمية التقنيات الالكترونية في التعليم عن بعد.

وقد وقع العالم التربوي والتعليمي في حيرة من أمره بعد هذا الانتقال المفاجئ في نمط التعليم المختلف عن سابقه، وواجه الكثير من العقبات سواء على صعيد طبقة الأساتذة والمعلمين، أو على صعيد طبقة الطلبة، أو على صعيد المؤسسات الإدارية والتعليمية نفسها، وبخاصة بعد الانتقال إلى برامج وتقنيات لم يسمع بها كثير من الطلبة والأساتذة معاً، وبالتالي لم يألفوا استخدامها وسط غياب شبه تام لتطبيقات كان بالإمكان الإعتماد عليها، وتوظيفها بفاعلية لهذا الغرض؛ كتطبيق فيس بوك الذي كان تطبيقاً منتشراً على نطاق واسع ومتاحاً للجميع ممن كان على دراية به وبطرق استخدامه. ومن هنا وبعد مضي أكثر من سنتين على استخدام منهاج التعليم الإلكتروني عن بعد فما زالت التحديات وللصعوبات ماثلة أمام أنظار المؤسسة التعليمية، ولهذا جاء البحث ليكون دعوة إلى لفت الأنظار إلى التطبيقات الإلكترونية المنتشرة و الشائعة الاستخدام على نطاق واسع بين مختلف الفئات المجتمعية؛ كتطبيق الفيس بوك، أو اليوتيوب ونحوها والتي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى الطلبة، وإنجاح العملية التربوية، والتعريف بجميع التطبيقات التي ستسهم في تعليم المجتمع اساسيات التعليم عن بعد وغاياتها وأهدافها ووسائل إنجازها. وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي: المقدمة المبحث الأول الإطار المفاهيمي ومحدداته المعرفية المطلوب الأول: الفيس بوك، المفهوم والمكونات المطلوب الثاني: الخصائص العامة للفيس بوك واستخداماته التعليمية المطلوب الأول: فوائد الفيس بوك التعليمية: المطلوب الثاني: التعلم التعاوني ودوره في انجاح التعليم الإلكتروني الخاتمة

المبحث الأول الإطار المفاهيمي ومحدداته المعرفية

المطلب الأول: الفيس بوك، المفهوم والمكونات

الحديث عن المفاهيم قبل الشروع في ذكر الأهمية والثمرات والفوائد منها بات أمراً ضرورياً للمتلقي وبخاصة في هذه العصور والأزمنة التي ينبغي التمهيد بذلك قبل أي شيء آخر حتى يكون ذلك مدعاة لقبول الفكرة من عدمها؛ فبناء الأحكام يجب أن يكون قبله بناء للتصورات، ولا تتم عملية البناء هذه قبل التعريف بها. ومن هنا فقد حرص المترجمون في تعريف المتلقي بحقيقة ومفهوم الفيس بوك بوصفه شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية؛ كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة اصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، أيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم^(١) وفي الإطار المفاهيمي يمكن التنويه بالقول بأن للفيس بوك الريادة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامه بين الطلاب وجيل الشباب فضلاً عن الأساتذة وبقية شرائح المجتمع، حيث أن الغرض الأساس من تأسيس هذا الموقع هو تذليل عملية التواصل العلمي في الجامعات فهذا هو الغرض الرئيس الذي غاب عن المنظرين لعملية التعليم عن بعد حين صرفوا أنظار المتعلمين والطلبة والأساتذة إلى منصات إلكترونية وتطبيقات دون إيلاء هذا الموقع الأهمية الكبريفقد كانت بداية موقع الفيس بوك في عام (٢٠٠٤م) حين قام مارك زوكربيرج وزملاؤه بتأسيس الموقع حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعات النخبة وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عاماً فأكثر^(٢).

المطلب الثاني: الخصائص العامة للفيس بوك

ولو استعرضنا الخصائص العامة للفييس بوك فسنجد قدرته الكبيرة على تحقيق متطلبات الدراسة الإلكترونية من خلال مميزاته التي أبرزها^١: خوارزمية الفييس الخوارزميات واحدة من أساسيات علوم الحاسوب *Computer Science* التي يدرسها المبرمجين ومهندسي الحاسوب أثناء دراستهم الأكاديمية أو تعلمهم الذاتي، وهو مصطلح لا يمكن لأي متخصص ولا شخص عادي حتى أن يغفل عنه. فلقد أصبحت هذه الخوارزميات جزءاً لا غنى عنه في حياتنا، فمثلاً كثيراً ما نسمع الآن عن خوارزميات السوشيال ميديا التي تعالج المحتوى الذي نقوم بنشره على حسابنا، أو خوارزميات محركات البحث التي تُظهر نتائج البحث وترتيبها. فالخوارزميات من الممكن تبسيطها أو تشبيهها بالوصفات الخاصة بالأكل، فمن خلالها ستقوم بتحويل المواد التي بحوزتك عبر مجموعة من الخطوات إلى الوجبة التي ستقوم بتناولها، مما تقدم نعرف خوارزميات الفييس بوك بأنها: عبارة عن برمجيات ومعادلات آلية يستخدمها الفييس بوك لكي يقيس مدى جودة كل منشور يتم نشره على الفييس بوك. سواء كان هذا المنشور من خلال حساب شخصي أو صفحة أو مجموعة، وسواء كان نوعه نصياً، أو فيديو، أو صورة أو رابط لصفحة ويب، وذلك من أجل تقييمه، ومن ثم إظهاره أمام المستخدم المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب في الصفحة الشخصية. وهكذا يتم عرض المنشورات وآخر الأخبار في الصفحة الرئيسية بناءً على سلوك المستخدم من أجل معرفة أي الأخبار تهم المستخدم أكثر، ويمكن إن يعلم المستخدم للفييس بوك ما يهمله وما لا يهمله عبر التفاعل مع منشورات الأشخاص والصفحات التي يريد أن يعتبرها الفييس بوك مهمة، لكن ماذا لو أراد المستخدم أن يعرف بالضبط كيف يقوم الفييس بوك بتفضيل الأخبار والمنشورات، إن يعرف أي الأشخاص، وأي الصفحات والمجموعات يعتبرها الفييس بوك مهمة بناءً على خوارزمياته تحدد خوارزميات الفييس بوك المنشورات التي يراها الأشخاص في كل مرة يطالعون فيها أي قسم من أقسام المنصة. أي مستخدم للفييس بوك يشترك عادة في العديد من المجموعات والصفحات، كما أن له عدداً كبيراً من الأصدقاء على هذه المنصة، ومن المفترض أن تظهر منشورات كل الأقسام السابقة لهذا المستخدم، لكن نظراً لكثرة عددها لا يمكن أن تظهر كلها له. نخلص إذن أن خوارزميات الفييس بوك تتحكم في ترتيب ظهور هذه المنشورات وتقييم كل منشور، حيث تقوم بجمع المشاركات ثم ترتيبها حسب الاهتمام لكل مستخدم على حدا. الخوارزميات تتحكم أيضاً في ظهور الأفراد في قائمة الأصدقاء المقترحين^٢.

٢. التحكم في المفضلة

في اكتوبر ٢٠١٩ اعلن فييس بوك تغييراً جذرياً يعمل على إيصال كل منشور من الصفحات بناء على مدى اهتمام المستخدمين بالصفحة، وهذا سوف يقلل الوصول الطبيعي أكثر بناء على ذلك، وهذا يعني ان المنشورات التي كان تظهر كمستخدم من صفحات ذات علاقة بها ولكنك غير مهتم بالتفاعل معها، لن تعد تظهر لك أو للمستخدمين الآخرين مجدداً، مما سيدفع العلامات التجارية لمزيد من الانفاق على اعلانات فييس بوك أكثر من ذي قبل^٣. ولا شك أن هذا الإجراء سوف يجعل الفييس موقعا مهماً وجديراً بالاغتناء في التدريس الإلكتروني عن بعد حيث ستكون المنشورات التي سيرها المستخدمون في بداية الصفحة الرئيسية تقتصر على الآتي:

- المحتوى الذي ينشره أصدقاؤهم- في مجتمع الطلبة مثلاً- على الموقع.

- المنشورات التي تعزز التواصل بين الأشخاص.

- المنشورات التي تخلق نوعاً من الحوار.

وفي الوقت نفسه ستقل المنشورات على الصفحة الرئيسية للمستخدمين كما:

- المحتوى الذي تنشره الصفحات العامة.

- المنشورات التي تعزز التواصل بين الأشخاص والصفحات من غير مجتمع الطلبة.

- المنشورات التي تستدرج المتابعين للتفاعل^٤.

٣. حفظ الفيديوهات والروابط

من الميزات الجديدة والمفيدة في الفييس بوك، إنها ميزة (العناصر المحفوظة)،

أتاح الفييس بوك مؤخراً ميزة تمكن المستخدمين من تحميل فيديوهات خاصة بهم من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- سجل دخولك إلى موقع الفييس بوك باستخدام بريدك الإلكتروني، أو رقم هاتفك المحمول، وكلمة السر.

- اذهب إلى صفحتك الشخصية. ضع المؤشر على الفراغ الخاص بكتابة منشور، انظر إلى الأعلى ستجد عبارة صورة/فيديو. انقر على كلمة فيديو. حمل المقطع الخاص بك من المكان المخزن على جهازك. اضغط على زر نشر، وبعدها سيقوم موقع الفيس بوك بمعالجة المقطع وإبلاغك فوراً عن طريق إشعار على قائمة الإشعارات عندما يكون الفيديو جاهزاً.
- يمكنك تخصيص مقطع الفيديو لعرضه فقط لدى أشخاص محددين، أو فئة محددة، أو العامة من خلال التحكم بخصوصيته. إذا قمت بتحديد خصوصية المقطع للعامة فسيظهر عدد مشاهدات الفيديو في الأسفل.

مما تقدم أصبح بالإمكان الاحتفاظ بالفيديوهات المميزة سواء كانت فيديوهات مستضافة داخل الفيسبوك نفسه أو في اليوتيوب، وكذلك الروابط الخارجية، أصبح بالإمكان الاحتفاظ بها في صفحة خاصة بك تعمل كالمفضلة في المتصفحات، مفضلة الروابط والفيديوهات للرجوع إليها فيما بعد للقيام بحفظ أي فيديو أو رابط خارجي في (العناصر المحفوظة) ولا شك أن هذا الإجراء له أهمية كبيرة في عملية التعليم عن بعد^٤ إدارة تفضيلات الإعلانات

مستخدم الفيسبوك يصادف ويشاهد الكثير من الإعلانات التي تظهر له في الواجهة في آخر الأخبار وفي الجزء الجانبي أيضاً، إعلانات لصفحات ومواقع ومنتجات، بعضها قد يثير اهتمامه ويفيده والكثير منها قد لا يعجبه ولا يروق له، وهنا تأتي فائدة هذه الخاصية. هذه الخاصية تسمح لك بتحديد أي المجالات انت مهتم بها، بحيث يتم عرض الاعلانات المتعلقة بهذه المجالات، فمثلاً إن كنت مهتماً بالتقنية وجديد الحواسيب والهواتف الذكية، فيمكنك اختيار هذه المجالات كي يتم عرض الاعلانات المتعلقة بها، يمكن اختيار عدة مجالات أو حذف مجالات اخرى لا تروق لك كي تتحكم في نوعية الإعلانات التي تظهر لك^٥.

٥- البحث في المحادثات

الكثير منا لديه الكثير من المحادثات مع الأصدقاء الفيسبوكيين، بعض المحادثات أو الرسائل الجماعية كبيرة جداً وفيها الكثير من الرسائل، ففي هذه الحالة يكون من الصعب الوصول إلى رسالة معينة بدون خاصية البحث، لذلك أتت خاصية البحث في الرسائل (المحادثات) لتحل لنا هذه المشكلة، يمكنك بواسطتها الرجوع إلى أي رسالة تريد بواسطة تذكر بعض الكلمات التي ذكرت فيها^٦.

٦. إشعارات المنشورات

جعلت الإشعارات حياتنا أسهل فهي توفر لنا الوقت من خلال إخبارنا إذا كان هناك شيء يستحق اهتمامنا الكامل مع التأكد من أننا لا نفتقد التحديثات الهامة ولكن في بعض الأحيان قد لا تعمل هذه التنبيهات لتطبيقات معينة كما هو مطلوب وأحد التطبيقات هو فيسبوك الذي يسبب لنا صداع بسبب عملية الإشعارات الخاصة به عندما تتوقف التنبيهات عن العمل. وهذا أمر يجعل الفيس بوك صالحاً تمام الصلاحية لتتبيه الطلبة أو الاساتذة لأي شيء جديد^٧ هذه أبرز السمات التي تجعل الفيسبوك موقعا مفضلا لارتياده في عملية التعليم الإلكتروني.

البحث الثاني الفيس بوك واستخداماته التعليمية

المطلب الاول: فوائد الفيس بوك التعليمية:

قلنا أن فيسبوك Facebook شبكة تواصل اجتماعي مجانية الاشتراك وبإمكان المستخدمين في هذا الموقع الانضمام الى الصفحات التي تكونها الهيئات أو المدن أو جهات العمل أو الأقاليم أو الأشخاص وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ووفقا لاحصائيات موقع أليكسا Alexa ؛ فإن ترتيب موقع فيسبوك بين جميع المواقع المتاحة قد ارتفع من المركز الستين ليحتل المركز السابع من حيث مدى إقبال المستخدمين عليه على مستوى العالم، وذلك في الفترة من سبتمبر (٢٠٠٦م) وحتى سبتمبر (٢٠٠٧م)، ويحتل الموقع حالياً المركز الثاني عالمياً وفي الولايات المتحدة أيضاً والموقع مصنف كرقم واحد من حيث كثرة الزيارات في كل من الأرجنتين واندونيسيا وباكستان وبيرو وماليزيا^٨ يرى فريق كبير أن الفيس بوك مفيد في العملية التعليمية، وتؤيد ذلك العديد من الدراسات؛ منها دراسة ستان شيو وميهاي واليسياي وآخرين حيث أظهرت الدراسة أن مواقع شبكة التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك قد أصبحت ذات شعبية كبيرة بين الطلاب، ويمكن اعتبارها أداة ذات قيمة تعليمية. وكذلك دراسة عبيد حيث وجد أن (٤٢٪) من المشاركين يستخدمون الفيس بوك لأغراض تعليمية، وحوالي (٨٥٪) يستخدمون الفيس بوك للتواصل مع معلمهم، وأكثر من (٧٥٪) استخدموه للتواصل مع إدارة الكلية، وأكثر من (٧٠٪) من أفراد العينة يرون بأنهم على اقتناع أن الفيس بوك ذو قيمة عند استخدامه في السياق التعليمي. ويضيف مونوز أن شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك يمكن استخدامها بشكل مناسب وفعال في الأوساط الأكاديمية إذا وضعت مبادئ توجيهية مناسبة لاستخدامها^٩. لقد أسهم استخدام الفيس بوك في التعليم في تحقيق أهداف مباشرة أو غير مباشرة، ومن أهم الفوائد التربوية للفيس بوك:

– كونه بيئة تواصل وتفاعل غير محصورة بالزمان أو المكان.

– بسيط و مجاني وسهل الاستخدام.

– واسع الانتشار ولا يخلو هاتف أي طالب منه.

– يجعل الطلاب مشاركين بفعالية وإيجابية.

– يُوافق مختلف الفئات العمرية للطلاب.

– يُسهل ويعزز التواصل والتعاون بين الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور...^{١٦}

وقد توصلت دراسة علمية إلى أن الفيس بوك يوفر للمستخدمين بيئة تواصل لا تقتصر على المكان أو الزمان؛ لأنها من أدوات الإنترنت التي تتيح التفاعل من خلال السماح بإيجاد فرص جديدة لمزيد من المعلومات، ومشاركة البيانات. ويذكر أروين وآخرين بأن موقع الفيس بوك يوفر فرصاً للتفاعل بين الطلاب من خلال توفير تطبيقات الأجهزة اللوحية وأجهزة الهاتف الذكية، والتي توفر بيئة مريحة يمكن من خلالها دمج المعلومات الدراسية في المساحة الفعلية المخصصة للطلاب^{١٧}. وفي دراسة قام بها شرودر وقرينبو حيث توصلت إلى أن الفيس بوك وسيلة فعالة وذات كفاءة لمناقشة مواضيع المقررات بالمقارنة مع المنتدى الخاص بنظام إدارة التعلم WebCT، وتوصلت الدراسة أيضاً أن المشاركات من خلال الفيس بوك زادت أربعة أضعاف عن المشاركات في منتدى نظام WebCT. ويتميز الفيس بوك بأن التفاعل والتواصل بين المعلمين والطلاب يمتد خارج الفصول الدراسية، لمناقشة الطلاب حول المهام أو الأحداث أو غير ذلك من الأمور المتعلقة بالمقرر^{١٨}. وأثبتت عدة دراسات وتجارب وجود علاقة إيجابية بين التفاعل الإيجابي وبين التحصيل الدراسي، وثبت أيضاً أن له أثراً كبيراً في تعديل السلوك، وخاصة لدى الطلاب الذين لا يشاركون بسبب الخجل أو بطء التعلم، بل إن للتفاعل الإيجابي دوراً في تقدم المتعلم ونجاحه في الحياة العامة، فهو يطور الشخصية ويزيد الثقة مما يضمن حياة مستقبلية أفضل^{١٩}

المطلب الثاني: التعلم التعاوني ودوره في نجاح التعليم الإلكتروني

التعلم التعاوني عبارة عن الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم بعضاً إلى أقصى حد ممكن وفي العادة يقسم الطلبة إلى مجموعات مكونة من ٢-٥ أفراد بعد أن يتلقوا معلومات بذلك من المعلم مدركين أن كل أفراد المجموعة مشتركين في مصير واحد^{٢٠}. وهذا يعني " اكتساب الفرد للخبرة من خلال مشاركته الفعلية مع مجموعة من زملائه، حيث يعمل الأفراد مع بعضهم للوصول إلى هدف مشترك وهو التعلم". فهو أسلوب تعليمي يركز على التعلم دون أن يهمل الدور الأكبر للمتعلم في المشاركة والعمل تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويسمح للمتعلمين بالتفاعل مع بعضهم البعض^{٢١}. ويفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الجماعي من خلا المفهوم لكلا المصطلحين؛ فيُعرف العمل الجماعي بأنه طريقة لدمج وتبادل الخبرات، والمهارات، والآراء، والمعلومات المختلفة بين الطلاب، كما أنه طريقة جيدة لتطوير أداء الطلاب، وهذا ما يفعله التعلّم التعاوني أيضاً، ولكن الفارق الأساسي بينهما يكمن في المحاسبة؛ حيث إنّ الأعضاء يخضعون للمحاسبة الفردية والجماعية في العمل التعاوني، أي تتمّ مساءلتهم على النتائج النهائية، بالإضافة إلى حصّة كلّ عضو من المهام الموكلة إليه، أما الجماعي، فتتم المحاسبة فيه بشكل عام وجماعي كما يظهر من اسمه^{٢٢} ويؤكد بعض الباحثين أن الملاحظ في معظم الأنظمة التقليدية قلة اهتمام المعلمين أثناء عملية التعليم داخل الصف بالتفاعل بين كل متعلم وآخر، بل يكون التركيز فقط منصباً على التفاعل بين المتعلم والمعلم^{٢٣}. أما الأسس التي يقوم عليها التعلم التعاوني؛ فيوجزها بعض الباحثين في الأسس التربوية والاجتماعية والنفسية والتي لها دور ملحوظ في تفعيل عملية التعلم لدى الطلبة، وتتمثل على النحو التالي^{٢٤}:

١- اولاً: الاسس التربوية: تعد الاسس التربوية من الركائز المهمة في تشكيل طريقة المجموعة لعدة أسباب من أهمها:

١- تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الجماعي، ويؤدي ذلك إلى تربية متكاملة.

٢- من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ السلوك الاجتماعي والتعاون مع زملائه، وهي تساعده على التخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية والمنافسة غير الشرعية والغرور.

٣- يتحمل المتعلم مسئولية إنجاز العمل الجماعي واحترام النظام الذي يؤدي إلى الإنضباط

الذاتي؛ ضمن الجماعة.

٤- تؤدي هذه الطريقة إلى الإنجاز المستمر من قبل التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة. فالأساس التربوي لطريقة المجموعات يؤدي إلى تهذيب الذات، ويجعلها قادرة على أن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي إليه.

ثانياً الأسس الاجتماعية: يعتبر هذا الأساس من مقومات إنجاح هذه الطريقة ، لاسيما أنها تشكل الركيزة الأساسية في تشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها ، ولذلك تعتد مهمة للأسباب التالية:

- ١- يمارس المتعلم حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة ويتعاون مع أفرادها في حل المشكلات التعليمية.
 - ٢- العمل الجماعي يثير دوافع النشاط لدى التلاميذ فيشعرون بأنه عليهم المساهمة في المشاركة وعملية النقاش والتعلم ، للحصول على أعلى الدرجات بين جماعات الصفوف الأخرى.
 - ٣- تهتم هذه الطريقة بحاجات التلاميذ ، وتحاول عن طريق العمل الجماعي تقوية دوافع الانتماء من خلال الجماعة.
 - ٤- تساعد على اكتشاف ميول الأطفال ضمن مجموعات الصف الواحد بحيث يسمح لكل تلميذ أن يشترك في مجموعة يسمح له بتغييرها
 - ٥- يتعلم التلاميذ عن طريق النشاطات التي يقومون بها ، حب التعاون والتفاعل فيما بينهم.
- ثالثاً: الأسس النفسية: يمكن القول بأن الأساس النفسي يعتبر من ركائز هذه الطريقة وهو يستند على الأسس التالية:
- ١- تهتم هذه الطريقة بسد حاجات التلاميذ النفسية والمعرفية ، وتحاول معرفتها وسدها عن طريق العمل الجماعي ، وتقوية الانتماء للجماعة.
 - ٢- تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف ، وهذا متمثل بأن يسمح لكل تلميذ أن يعبر عنه بطريقته.
 - ٣- يتعلم التلاميذ من خلالها التفاعل الإيجابي ، ويمكن زيادة مستوى نشاطه^{٢٥} .

المطلب الثالث: خدمة الفيس بوك لمجموعات المدارس

لقد تم إطلاق خدمة مجموعات المدارس Groups for Schools في ١١ إبريل من عام ٢٠١٢ في الولايات المتحدة كخطوة أولى، حيث ستكون شبكة تواصل خاصة بالطلاب بجميع المراحل حتى الجامعية مع المدرسين وأعضاء هيئة التدريس، ولكنها خاصة فقد تم اشتراط أن يكون البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم يحوي النطاق (edu) ليتمكن من الانضمام للمجموعة التعليمية التي ينتمي إليها؛ ومن ثم يمكنه الاستفادة من المزايا المتعددة التي تقدمها هذه المجموعات والتي خصصت من أجل تسهيل التواصل بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب فيما بينهم، وإدارة المدرسة مع المعلمين، حيث يمكن مشاركة المعلومات والمواد التعليمية، وتبادل الشروحات والصور ومقاطع الفيديو والملفات بأحجام تصل إلى ٢٥ ميغابايت، وتمكن هذه الخدمة من إنشاء مجموعات فرعية؛ مثل: الكليات والأندية والفصول والمدارس، كما تتيح عمل مشاريع خاصة بمجموعة من الطلاب للعمل عليها سوياً^{٢٦}. وتوفر هذه الخدمة خصوصية للطلاب؛ فيحتاج الشخص إلى بريد إلكتروني نشط لمدرسته لتأكيد أنه عضو من أعضاء المجتمع المدرسي، ويمكن لأي شخص داخل المجتمع المدرسي رؤية مجموعاته المغلقة، والمجموعات داخل المجتمع المدرسي لها ثلاثة خيارات خصوصية:

- ١- مفتوحة: يمكن لأي شخص رؤية أية مجموعة مفتوحة ومن فيها، كما يمكن لأعضاء المجتمع المدرسي رؤية أو نشر التحديثات، والصور والملفات والمناسبات التي تتم مشاركتها داخل المجموعة.
- ٢- مغلقة: يمكن لأي شخص رؤية أعضاء المجموعة مغلقة فقط، ولا يمكن رؤية التحديثات والصور والمناسبات والملفات إلا من قبل أعضاء المجموعة فقط.
- ٣- سرية: أعضاء المجموعة السرية هم فقط من يمكنهم رؤية المجموعة ومن بداخلها وما ينشره الأعضاء فيما بينهم. ويتيح للأعضاء الذين تأكدت عضويتهم بالمجتمع المدرسي إنشاء مجموعات والانضمام إليها كما يمكنهم إضافة بعضهم البعض إلى مجموعات حتى وإن لم يكونوا أصدقاء.

الذاتية بعد اكتمال صورة البحث كما رسمناها نضع أهم نتائجه وتوصياته على النحو الآتي:

أولاً: النتائج

- ١- الفيسبوك من المواقع التي قل الاعتماد عليها والاعتناء بها في عملية التعليم عن بعد بعد جائحة كورونا.
- ٢- في الفيسبوك مزايا كثيرة تؤهله للقيام بمهمة التعليم الإلكتروني بأيسر الطرق وأسهلها.
- ٣- الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً في العالم وبات متيسراً للجميع بعد التحديثات الجديدة الحاصلة على خصائصه.

- ٤- يمكن توظيف الفيسبوك في الفترة المقبلة وتعليم المجتمع التدريسي طلابا وأساتذة وإدارات على التطبيقات الأخرى التي تكون ادق أحسن حالا من الفيسبوك .
- ٥- بالامكان التعلم الجماعي والتعلم التعاوني من خلال الفيسبوك من خلال توظيف إمكانية التواصل الاجتماعي بين الطلبة وبينهم وبين الأساتذة عن طريق المجاميع المفتوحة والسرية.
- ٦- يمكن للفيسبوك تعزيز النشاط التربوي والبناء النفسي وتعزيز العمق الاجتماعي من خلال المنشورات التي تهدف لتحقيق هذه الاسس.
- ٧- يمكن ضبط سلوكيات وأفكار الطلبة من خلال إلزامهم بنمط معين من الرؤى والإتجاهات التي يحرص الأساتذة على تفعيلها في صفحات طلبتهم .
- ٨- إبراز النشاطات الشخصية والفردية ومحاولة تعزيز قيم المجتمعات والدين وغرسها في النفوس .

ثانياً: التوصيات

- ١- دعوة المؤسسات التعليمية الى توظيف الفيسبوك في ظل جائحة كورونا وبعد انتهائها.
- ٢- تحفيز الطلبة والاساتذة على تفعيل صفحاتهم لتكون منبرا للعلم والتقدم والثقافة التي تعكس ثقافة المجتمع .
- ٣- معالجة الاثار السلبية للفيسبوك من خلال الارشادات التي تعزز القيم وتجفف منابع التخلف والفساد والرذيلة والارهاب.

المصادر والمراجع

- ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد المقدادي، (ط.١). عمان: دار النفائس ٢٠١٣م.
- مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الفيس بوك في الوطن العربي، دراسة علمية تظاهرة المنظمات الافتراضية عبد القادر شريف، ٢٢ يونيو ٢٠١٥ <http://jilrc-magazines.com>
- ما هي الخوارزميات Algorithms وأنواعها وكيفية تعلمها، علي أيمن ، مقال منشور على شبكة الأنترنت على الرابط / <https://www.alrab7on.com/what-are-algorithms/>
- ما هي خوارزميات الفيسبوك وكيف تتعامل معها بذكاء كمسوق، أسامة طلعت، مقال منشور على شبكة الأنترنت على رابط / <https://www.alrab7on.com/>
- ترويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (٢٠٠). إبراهيم الفار، القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية، ٢٠١٢م
- * ما هي خوارزميات الفيسبوك وكيف تتعامل معها بذكاء كمسوق، أسامة طلعت، مقال منشور على شبكة الأنترنت على رابط / <https://www.alrab7on.com/>
- * 4 تصميم نظام تعليمي إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب ٢ وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات. وليد الحفاوي، دورية تكنولوجيا التعليم. ١٩(٤)، ٢٠٠٩: * خوارزمية فيس بوك : كل ما تحتاجه إلى معرفته، فريق العمل، مقال منشور على شبكة الأنترنت، على الرابط / <https://dolphinuz.com/blog/single/27/facebook-algorithm-changes>
- * إضافة فيديو إلى الفيس بوك، حنين حجاب، مقال منشور على شبكة الأنترنت على الرابط / <https://mawdoo3.com>
- ١٠ خصائص مفيدة في الفيسبوك قد لا تعرفها، عمر الجندي، مقال منشور على رابط <https://www.tech-wd.com/wd/2015/05/18/10>
- تحديات التعليم الإلكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا ، تأليف سماح حسن حسني حسين، دار الكتاب الثقافي، ٢٠٢١م، عمان، ص ٨١
- إصلاحات لإشعارات فيسبوك التي لا تعمل على أندرويد، - <https://aitnews.com/2018/05/06/6>
- تحديات التعليم الإلكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا ، تأليف سماح حسن حسني حسين،
- استخدام الفيسبوك كأداة تعليمية : باقة من الأفكار و الطرق، رشيد التلواتي، <https://www.new-educ.com>
- النوايسة، فاطمة. (٢٠١٢). الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب. عمان: دار الحامد .

- تعريف التعلم التعاوني ومميزاته واستراتيجياته، هـ. امجد قاسم، فودة، ألفت. (٢٠٠٦). إعداد معلم الحاسب. دن .
- مفهوم التعلم التعاوني، رانيا سنجق، <https://mawdoo3.com/>
- صقر، محمد. (٢٠٠٧). طرق تدريس الحاسب الآلي. (ط.١). الرياض: مكتبة الرشد
- التعلم التعاوني، مقال منشور على شبكة الانترنت <https://sites.google.com/site/magdy22saber36542/t3awn>
- الفيسبوك يقدم خدمة المجموعات باحترافية. ، فيصل الصويمل. (٢٠١٢، ٢١ إبريل). جريدة الرياض. تم استرجاعه في ١٠/٧/١٣٤ هـ على الرابط <http://www.alriyadh.com/2012/04/21/article729097.html>

المراجع باللغة الانكليزية

- 1) (Tiryakioglu, Filiz & Erzurum, Funda.(2013). Use of Social Networks as an Education Tool. CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY, 2(2), 135-150. <http://www.cedtech.net/articles/22/223.pdf>.
- 2) Schroeder, J., & Greenbowe, T. J. (2009). The Chemistry of Facebook: Using Social Networking to Create an Online Community for the Organic Chemistry. Innovate: Journal Of Online Education, 5(4).
- 3) (Malita, Laura.(2011). CAN WE USE FACEBOOK LIKE A TEACHING AND LEARNING TOOL. Journal Plus Education / Educatia Plus, 7(1), p101- 109.

- ^١ (ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد المقادي، (ط.١). عمان: دار النفائس ٢٠١٣م: ص ٢٣ .
- ^٢ مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الفيس بوك في الوطن العربي، دراسة علمية تظاهرة المنظمات الافتراضية عبد القادر شريف، ٢٢ يونيو ٢٠١٥ <http://jilrc-magazines.com>
- ^٣ خوارزمية فيسبوك: كل ما تحتاج إلى معرفته، فريق عمل، مقال منشور على الأنترنت تحت الرابط: <https://dolphinuz.com/blog/single/27/facebook-algorithm-changes>
- ^٤ (ما هي الخوارزميات Algorithms وأنواعها وكيفية تعلمها، علي أيمن ، مقال منشور على شبكة الأنترنت على الرابط [/https://www.alrab7on.com/what-are-algorithms](https://www.alrab7on.com/what-are-algorithms)
- ^٥ (ما هي خوارزميات الفيسبوك وكيف تتعامل معها بنكاء كمسوق، أسامة طلعت، مقال منشور على شبكة الأنترنت على رابط <https://www.alrab7on.com/>
- ^٦ (تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (٢٠٠). إبراهيم الفار، القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية، ٢٠١٢م: ص ٣٤
- ^٧ (ما هي خوارزميات الفيسبوك وكيف تتعامل معها بنكاء كمسوق، أسامة طلعت، مقال منشور على شبكة الأنترنت على رابط [/https://www.alrab7on.com](https://www.alrab7on.com/)
- ^٨ (تصميم نظام تعليمي إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب ٢ وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات. وليد الحلفاوي، دورية تكنولوجيا التعليم. ١٩(٤)، ٢٠٠٩: ٦٣-١٥٨ .
- ^٩ (خوارزمية فيس بوك : كل ما تحتاجه إلى معرفته، فريق العمل، مقال منشور على شبكة الأنترنت، على الرابط <https://dolphinuz.com/blog/single/27/facebook-algorithm-changes>
- ^{١٠} (إضافة فيديو إلى الفيس بوك، حنين حجاب، مقال منشور على شبكة الأنترنت على الرابط <https://mawdoo3.com>

(٢) ١٠ خصائص مفيدة في الفيسبوك قد لا تعرفها، عمر الجندي، مقال منشور على رابط

<https://www.tech-wd.com/wd/2015/05/18/10>

^{١٢} (تحديات التعليم الالكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا ، تأليف سماح حسن حسني حسين، دار الكتاب الثقافي، ٢٠٢١م، عمان، ص ٨١

^{١٣} (٦ إصلاحات لإشعارات فيسبوك التي لا تعمل على أندرويد، <https://aitnews.com/2018/05/06/6>،

(١ تحديات التعليم الالكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا ، تأليف سماح حسن حسني حسين، ص ٨١

^{١٥} Malita, Laura.(2011). CAN WE USE FACEBOOK LIKE A TEACHING AND LEARNING TOOL.)

Journal Plus Education / Educatia Plus, 7(1), p101- 109.

نقلا عن عمر العطاس، استخدام الفيس بوك في التعليم.

^{١٦} (استخدام الفيسبوك كأداة تعليمية : باقة من الأفكار و الطرق، رشيد التلواتي، <https://www.new-educ.com>

(Tiryakioglu, Filiz & Erzurum, Funda.(2013). Use of Social Networks as an Education Tool.)^{١٧}

CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY, 2(2), 135-150.

<http://www.cedtech.net/articles/22/223.pdf>.

نقلا عن عمر العطاس، استخدام الفيس بوك في التعليم.

^{١٨} Schroeder, J., & Greenbowe, T. J. (2009). The Chemistry of Facebook: Using Social Networking)

to Create an Online Community for the Organic Chemistry. Innovate: Journal Of Online Education, 5(4).

نقلا عن عمر العطاس، استخدام الفيس بوك في التعليم .

(١ الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب. فاطمة النوايسة ، عمان: دار الحامد.: ص ٢٣

^{٢٠} (تعريف التعلم التعاوني ومميزاته واستراتيجياته، هـ . امجد قاسم،

<https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1734&SecID=33>.

^{٢٣} إعداد معلم الحاسب. ألفت فودة،

^{٢٢} (مفهوم التعلم التعاوني، رانيا سنجق، <https://mawdoo3.com/>

(صقر، محمد. (٢٠٠٧). طرق تدريس الحاسب الآلي. (ط.١). الرياض: مكتبة الرشد ^{٢٣}

^{٢٤} (التعلم التعاوني، مقال منشور على شبكة الانترنت: <https://sites.google.com/site/magdy22saber36542/t3awn>

^{٢٥} (التعلم التعاوني، مقال منشور على شبكة الانترنت: <https://sites.google.com/site/magdy22saber36542/t3awn>

^{٢٦} (الفيسبوك يقدم خدمة المجموعات باحترافية. ، فيصل الصويمل. (٢٠١٢، ٢١ إبريل). جريدة الرياض. تم استرجاعه في ١٣٤/١٠/٧ هـ

على الرابط <http://www.alriyadh.com/2012/04/21/article729097.html>